إن خروج الأمة الإسلامية من هذا الذل والهوان الذي تئن تحت وطأته واستعادتها كرامتها وعزتها اللتين عاشتهما لمئات السنين وتحرير بلادها المحتلة، وقطع يد المستعمرين عن سرقة مقدراتها، لا يمكن أن يكون إلا بعودة الدولة التي حققت لها كل ذلك؛ دولة الخلافة التي تستنفر جيوشها لتحرير كل فلسطين، بل وكل بلاد المسلمين المحتلة، وهو أمر يسير بإذن الله على أمة تتوق للشهادة في سبيل الله.

اقرأ في هذا العدد:

- ما وراء زيارة ملك الأردن المطولة لأمريكا! ...٢
- لبنان، ما بعد الانتخابات النيابية أيار ٢٠٢٢م ...٢
- هل تؤدي التفجيرات والاغتيالات في عدن إلى فشل المجلس الرئاسي ومغادرته اليمن؟ ...٣
- صراع الغربان في العراق ومعاناة الأمة ...٤
- أمريكا تسعى إلى مزيد من التعقيد للأزمة الليبية ...٤

/Alraiah.HT @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٥ من شوال ١٤٤٣هـ الموافق ٢٥ أيار/مايو ٢٠٢٢ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٩٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الأقصى ليس يتيماً ليقف في وجه يهود وحيداً!

بقلم: الدكتور مصعب أبو عرقوب*

صادق وزير الأمن الداخلي لكيان يهود، على مسار مسيرة الأعلام في القدس والمقرر إجراؤها يوم ٢٠٢٢/٠٥/٢٩م. وبحسب وسائل إعلام فإن المسيرة ستسير وفقاً لما كان متبعاً في سنوات سابقة، وستمر من باب العامود والبلدة القديمة وصولاً إلى حائط البراق.

يحاول كيان يهود تكريس سيادته الوهمية على القدس والمسجد الأقصى في كل تحرك من تحركاته سواء بتصعيده لوتيرة الاستيطان في القدس وهدم البيوت وطرد أهلها منها، أو من خلال قتله واعداماته المتكررة لشباب فلسطين في شوارع وأزقة البلدة القديمة أو على الحواجز، أو من خلال قمع المتظاهرين واعتداءاته المتكررة على الجنائز وحفلة النعوش غير آبهٍ بالتنديدات والاستنكارات الدولية الفارغة المعنى والمضمون والجوهر.

فجوهر القضية هو صراع بين كيان غاصب يحاول جاهدا معاندة الحقائق السياسية والتاريخية التي شكلتها وكرستها أمة الإسلام عبر قرون من الزمان، فمسرى الرسول ﷺ وقبلة المسلمين الأولى لن يستطيع كيان هزيل هش بحماقاته ومحاولاته الإجرائية اللحظية أن ينتزعها من قلوب وعقول الأمة الإسلامية، فحقائق السياسة والتاريخ تثبت للعالم أن قوى الشر المتمثلة بالحملات الصليبية لم تستطع أن تنتزع الأرض المباركة من عقول وقلوب المسلمين التواقة لتحريرها وكنس الصليبيين منها على الرغم من إقامة مملكة لهم فيها، ودعم العالم الصليبي الغربي كله لها!! فجاء صلاح الدين الأيوبي رحمه الله وحررها في معركة حطين التي ما زالت تسكن تلابيب عقول المسلمين وتستفز قواهم الحية كلما لاح في الأفق اسم المسجد الأقصى أو تراءت لهم قبة الصخرة.

فالصخرة، صخرة شماء تتحطم عليها آمال يهود، ووجودها هو رمز لهشاشة وارتعاش كيانهم المسخ أمام حتمية تحرك الأمة الإسلامية لصناعة حطين جديدة أو عين جالوت تحرر فيها المسجد الأقصى وتنصر أهل الأرض المباركة.

إن أهل الأرض المباركة يقفون أمام هذا الكيان المارق بصدور عارية وعزة تعكس شموخهم واعتزازهم بدينهم العظيم وأمتهم القوية صاحبة التاريخ والفتوحات والتحرير وكنس الصليبيين وكسر المغول، وهذا الإحساس بالعملقة والعزة والانتماء لأمة عظيمة انعكس على تصرفاتهم وصمودهم البطولي ونظرتهم المستعلية على كيان يهود الهش الذي لا يقوى على الوقوف ساعة أمام جيوش الأمة الإسلامية.

فالأمة الإسلامية هي مصدر ثبات وصمود أهل فلسطين ومحط آمالهم، والأقصى ليس يتيما ليقف في وجه يهود وحيدا، وللأمة على أهل فلسطين أن يصبروا ويتصدوا بصدورهم العارية وأن لا يتنازلوا عن الأقصى أو يتركوه وحيدا، وللأقصى وأهل الأرض المباركة على الأمة الإسلامية حق النصرة والتحرك الفوري لتحريرهما واقتلاع كيان يهود من جذوره، في تجلٍ حقيقي لعزة الأمة وحرصها على دينها ومقدساتها.

وهذه المقدسات لا يمكن لأهل فلسطين وحدهم تحريرها، ولا من كتيبة للأمة محاصرة في قطاع غزة، ولا يكون التحرير في صمود شيخ في باحات الأقصى، ولا تكون النصرة والتحرير بتكبير عجوز في وجه مستوطن يقتحم المسرى، ولا في بكاء شيخ على الذل الذي يعيشه أهل فلسطين، فالتحرير له

..... التتمة على الصفحة ٣

تزاحُم المؤامرات على أهل الشام

غربالٌ يفضح المتآمرين ونذيرٌ يشحذ همم الثائرين

بقلم: الأستاذ منير ناصر

تمر الأيام على أهل الشام كأنها طواحين هواء تعصف بها الرياح فتخرج منها ما ينفع الناس، وتلفظ عنها ما فسد منها، كيف لا وهذه الشام التي أخبر عنها رسول الله ﷺ بقوله: «أَلَا إِنَّ عُقْرَ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ» رواه النسائي.

أردت في هذا المقال أن أقف على آخر مستجدات التآمر على أهل الشام، حيث بلغ المكر الدولي مبلغاً يُوجب على أهل الثورة وأولياء الدم وأصحاب القضية، أن يحددوا مسارهم ويتلمسوا طريق خلاصهم، قبل أن يندموا يوم لا ينفعهم الندم، وقبل أن يأتي يوم يقولون فيه مع القائل ليتني كنت أبصر أو أسمع!

وانطلاقا من الثابت الذي رسمته أمريكا في التعامل مع ثورة الشام، حيث تعتبر هي صاحبة النفوذ في سوريا وهي سيدة النظام فيها وتسعى لحمايته والحفاظ عليه، فقد حددت مسار الحل في سوريا ووزعت أدواره على أدواتها من الدول الفاعلة بشكل مباشر في ثورة الشام. وإن من أبجديات هذا الحل هو محاولة أمريكا القضاء على ثورة الشام وإعادة الشرعية لنظام الإجرام وإيجاد ما يسمى حلا سياسياً ومصالحة بين أهل الثورة وبين نظام الإجرام.

وقد سعت أمريكا لهذا من خلال محاولات كثيرة لإخضاع الناس عبر سياسات مختلفة منها التهجير الممنهج والقتل المنظم، ومن ثم تسليط حكومات تحاكي النظام السوري بمعتقلاته وسياساته الأمنية والقمعية، ومن جانب آخر سعت أمريكا في الآونة الأخيرة إلى دفع الأنظمة للتطبيع مع النظام المجرم، ومحاولة إعادة الاعتراف به وإعطائه الشرعية، ناهيك عن مسار اللجنة الدستورية الذي يحاول فرض شرعية النظام عبر المعارضة المصطنعة.

وفي هذا السياق يمكن فهم المحاولات المتكررة لبرنامج الغذاء العالمي الذي تديره أمريكا، لتحويل إدخال المساعدات الغذائية عبر خطوط الجبهات مع مناطق النظام، وذلك بعد فشل حكومات الأمر الواقع بفتحها نتيجة رفض أهل الثورة لهذا الإجراء الذي يعتبر بداية التطبيع مع النظام، وما زالت الفصائل المرتبطة تعين أمريكا على إجراءاتها الساعية لفرض التطبيع مع النظام، حيث إنها قبلت تنفيذ الاتفاقيات الدولية خاصة ما يتعلق بتسليم العديد من المناطق فضلاً عن تسيير الدوريات الروسية التركية المشتركة في وقت سابق.

وأيضاً يمكن إدراج تصرفات الفصائل والحكومات مع أهل الثورة سواء بالتضييق عليهم بالاعتقال وتكميم الأفواه، أو بالقيام بأعمال استفزازية كالإفراج عن القتلة والمجرمين، ناهيك عن رعاية الفُرقة وافتعال الاقتتالات بين الحين والآخر، وهذا كله يصب في خانة الضغط على الناس ودفعهم لليأس والاستسلام، وبالتالي الخضوع للقرارات الدولية المنوطة بإعادة

..... التتمة على الصفحة ٣

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

لا بد من التأكيد على أن اليهود والنصارى كفار وكذلك عبدة الأوثان وكل من يعبد شيئاً غير الله فكلهم كفار، فالمسلم هو من يدين بدين الإسلام الذي جاء به رسول الله محمد ﷺ، والكافر هو من يدين غير دين الإسلام وهو غير مؤمن، وغير مسلم... قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ فغير المسلم كافر، وإذا مات خلد بالنار، يستوي في ذلك الوثني واليهودي والبوذي والنصراني والشيوعي، فكلهم كفار وكلهم غير مسلمين غير مؤمنين، ويخلدون في النار يوم القيامة. فقد كفّرت آيات القرآن كل من لم يَدِن بالإسلام واعتبرت غير المسلمين كفاراً دون أي فارق بين كافر وآخر فقال تعالى عن النصارى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾، وقال: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ﴾، وقال عن أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ﴾، وقال في الكفر بين المشركين وأهل الكتاب سوياً: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ وقال: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ وحينما أجْلى الرسول عليه الصلاة والسلام يهود بني النضير نزل قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾، فدلت هذه النصوص وغيرها على أن اليهودي كافر والنصراني كافر والمشرك كافر وأنهم جميعاً غير مؤمنين وأنهم في النار.

أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

حزب التحرير مستمرّ بدعوته لا تثنيه الاعتقالات

قامت فرقة أمنية تونسية يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/٥/١٧م، باعتقال الأستاذ طارق رافع أحد شباب حزب التحرير، على خلفية حكم قضائي غيابي صادر عن المحكمة الابتدائية في تونس بتاريخ ٢٠٢١/٤/٢م، حكم فيه بسنة سجناً بتهمة كيدية لتصفية الخصوم السياسيين.

ونظرا لذلك أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس بيانا صحفيا أكد فيه على:

١- اعتقال شباب حزب التحرير لا علاقة له بأي تنظيم إرهابي، بل هو ملاحقة لهم بسبب أفكارهم الإسلامية ضمن السياسة المعادية للإسلام التي ينتهجها النظام المفلس العابث بمصير تونس وأهلها. وبهذا فإن الأستاذ طارق رافع يعتقل ويسجن بسبب أفكاره ليس إلا.

٢- تلفيق تهم "الإرهاب" في حق شباب حزب التحرير موجه توجيها سياسيا مفضوحا لتخويف عامة الناس من الحزب ولمنع أهل تونس من العمل معه لعودة الحياة وفق أحكام الإسلام.

٣- يأتي هذا الاعتقال في أعقاب اعتقال الشاب أحمد لطيّف في ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٢٢م بتهمة مشابهة، وهذه الاعتقالات ما هي إلا مثال على مواصلة السلطة لسياسة الحكّام السابقين نفسها في التضييق وتلفيق التهم ومحاربة الدعوة لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة ذات سيادة على قراراتها لا تسلّم ثرواتها وخيراتها للاستعمار ولا تلقي بخيرة شبابها في السجون ظلما وبهتانا.

وخاطب البيان أهل تونس بالقول: فلتسمعها السلطة قويّة مدويّة، إنّ حزب التحرير اتخذ من طريقة رسول الله ﷺ التي أقام بها دولة الإسلام الأولى في المدينة المنوّرة؛ اتخذها طريقة له، لينطلق بعدها بالدعوة إلى إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشر بها رسول الله ﷺ، وينتشر في الكثير من البلاد الإسلامية وغيرها، ومنها تونس الخضراء التي شهدت ثورة ضد نظام الطاغية بن علي، فعمل حزب التحرير على تأييد إسقاطه، وهو اليوم يعمل جاهدا على تغيير المسار السياسيّ نحو الاتجاه الصحيح حتى لا تضيع تضحيات أهل تونس، وكان ناصحا أمينا ورائدا لم ولن يكذب أهله؛ فحذر من المسار السياسي القائم الذي اعتبره "جريمة في حق تونس وأهلها"، كما حذر من المال السياسي القذر الذي يلعب في أروقة محترفي السياسة ولا تزال تبعاته حاضرة حتى الآن، وحذر من إبقاء النظام الديمقراطي المفلس الذي طبّق العلمانية وأقصى الإسلام من الحكم والتشريع والقانون، والحزب اليوم يحذر من جريمة الارتهان للدوائر الأجنبيّة وعلى رأسها صندوق النقد الدولي الذي كان أبرز الأسباب في الانهيار الاقتصادي الذي تعيشه البلد والذي سيُسقط تونس مرة أخرى في أيدي المستعمرين.

وواصل البيان مخاطبته لأهل تونس: يعلم كل متابع منصف أن جميع ما حذر منه حزب التحرير قد وقع، وأن ارتماء الطبقة السياسيّة في أحضان الغرب المستعمر كان سببا فيما وصلت إليه البلاد اليوم، كما يعلم كل متابع منصف أن صراع حزب التحرير ليس مع الأمن أو القضاء ولا مع غيرهم من أبناء المسلمين، بل إن صراعه هو مع الغرب المستعمر وعملائه في بلادنا، وهو صراع لا هوادة فيه ولا مداهنة ولا مجاملة ولا تملق.

وختم البيان: والأستاذ طارق رافع ماض في دعوته بإذن الله رغم الاعتقالات التعسفية والتهم الواهية، وحزب التحرير مستمر في عمله لإقامة دولة الإسلام بالطريقة السياسية الشرعيّة.

raya_no_392.indd 1 23.05.2022 13:45:00

نافذات سياسية

ما وراء زيارة ملك الأردن المطولة لأمريكا!

بقلم: الدكتور أحمد شاكر

بدأ الملك عبد الله الثاني زيارته الرسمية للولايات المتحدة بلقاءات منفردة مع الدوائر العسكرية الأمريكية، كان من بينهم رئيس أركان القوات المركزية ورئيس أركان القوات الخاصة في الجيش الأمريكي، وجرى خلال اللقاءين المنفصلين، بحث التعاون بين الأردن وأمريكا في المجالات العسكرية والدفاعية، و(الحرب على الإرهاب).

وفيما بعد انضم ولي العهد الأردني الحسين بن عبد الله لمباحثات الملك مع لجنة العلاقات الخارجية ولجنة المخصصات في مجلس الشيوخ، كما التقى مع رئيس وأعضاء لجنة الخدمات العسكرية في مجلس الشيوخ، وتلاها لقاء مع رئيس وأعضاء لجنة الخدمات العسكرية بمجلس النواب الأمريكي، بالإضافة إلى رئيسة مجلس النواب ووزير الدفاع ومستشار الأمن القومي.

ويلاحظ أن هذه الاجتماعات أخذت طابع المباحثات العسكرية ابتداءً، ما ينبئ بوجود اتفاقيات استراتيجية عسكرية ومطالب جديدة تتخذ طابع السرية كونها جرت مع الملك على انفراد، تتعلق بما يسمى بالحرب على (الإرهاب)، وخدمات عسكرية يقدمها الأردن في المناطق المجاورة كطليعة لدعم أعمال عسكرية أمريكية، حيث تم الحديث عن احتمالية إخلاء روسي من جنوب سوريا في خضم انشغالها بحربها مع أوكرانيا، وملء الفراغ بقوات إيرانية مع حزبها اللبناني لا يرضى عنه كيان يهود، تحدث عنها الملك في مقابلته مع الجنرال المتقاعد هربرت ماكماستر ضمن البرنامج العسكري المتخصص لمعهد هوفر، وتحدث الإعلام في إشارة بعد لقاء السفير الأمريكي هنري ووستر مع قناة المملكة قبل أيام عن توسعة قاعدة أمريكية في الصحراء الأردنية، ما يشير إلى أن الأردن كله أصبح قاعدة عسكرية أمريكية، لمزيد من أعداد القوات الأمريكية في الأردن.

وتأتي زيارة الملك عبد الله لأمريكا في خضم أزمات متتالية يشعر بها بتهديد استقرار حكمه، منها ما يهدد خيط اتصاله الضعيف بالقضية الفلسطينية أي الوصاية على المقدسات في القدس، وتهديد كيان يهود بتقويض هذه الوصاية، والسماح للمستوطنين بالاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى، والتلويح بمشاركة أطراف عربية وإسلامية هذه الوصاية، وما يشير اصطحابه لابنه في لقاء البيت الأبيض في محاولة للحصول على موافقة أمريكية تتعلق بضمان الحكم لابنه من بعده أو حتى بوجوده، على ضوء استمرار الاستفزازات التي يقوم بها الأمير حمزة كبديل للحكم.

فكانت زيارة الملك عبد الله لأمريكا بطلب منه بذل فيها جهداً، وإن لاقت قبولاً أمريكياً وفرصة لابتزازات جديدة، وهو يبحث عن استقرار واستمرار لنظام حكمه من الإدارة الأمريكية بأركانها، والذي تطلب منه تقديم تنازلات والتعهد بتنفيذ مطالب أمريكية جرت أثناء لقاءاته مع المسؤولين الأمريكيين.

وتم لقاؤه مع الرئيس الأمريكي في إعلان متأخر وفي اليوم الأخير لزيارته بتاريخ ٢٠٢٢/٥/١٣، فيما يبدو بانتظار خضوعه للإملاءات الأمريكية الجديدة، والذي أكد فيه الرئيس الأمريكي على دور الأردن كشريك استراتيجي والعلاقات القوية بين البلدين، كما أشاد بايدن بـ"الدور الحاسم للأردن كوصي على الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس"، ولا يبدو أنه حصل على أية ضمانة تتعلق بولاية العهد للأمير حسين، ولكن ربما ضوء أخضر في معالجة مناهضة الأمير حمزة لحكمه واستقراره، ما حدا بالملك لاتخاذ قرار بالموافقة على قرار ما يسمى بمجلس العائلة بالإقامة الجبرية عليه مع ضمان المحافظة على عائلته.

وقد ألقت المقابلة التي أجراها الملك مع مستشار الأمن القومي للرئيس السابق ترامب، هربرت مكماستر، لدى معهد هوفر، تم بثها بعد أيام من انتهاء الزيارة، ألقت بعض الضوء على مكنونات وخفايا زيارته، والتي بدت في أغلبها أجوبة لمطالب أمريكية واستجابته لها، والتعهد بالاستمرار في رعاية المصالح الأمريكية الأمنية والعسكرية في المنطقة، مقابل الاطمئنان باستقرار نظام حكمه الشخصي، دون التعهد بأي شيء لما بعده. فقد أكد في المقابلة دور "التحالف الدولي" بقيادة واشنطن لمحاربة تنظيم الدولة، مشدّداً على ضرورة ملاحقة التنظيم في أفريقيا، واعتبار وجود إيران في الجنوب السوري "تحدّياً أمنياً منتظماً"، كما عبر الملك عن اعتزازه بالعلاقة الأردنية الأمريكية القديمة، وأنها علاقة مؤسسية ليست مع الإدارات المتعاقبة فحسب، بل ومع الجيش والكونغرس، وهي رسالة إذعان بالاستجابة للمطالب الأمريكية، مع تلميح حول دوره بالاهتمام بالقضية الفلسطينية وتأكيداته للأمريكيين بأن تجاهل الشرق الأوسط "سيعود عليكم بمخاطر أكبر إذا لم تكونوا حريصين".

وكان من بين المواضيع التي تم بحثها في لقاءات الملك، مذكرة التفاهم حول مخصصات الدعم التي يطالب بها الأردن، حيث تنتهي سابقتها هذا العام، أوضحها السفير الأمريكي في الأردن في مقابلته مع فضائية المملكة قبل أسبوع، عندما قال بأن حجم المساعدات لا يزال يخضع للمفاوضات، وأن المبلغ الأساسي للمساعدات السنوية هو ١,٤٥ مليار دولار وقال بأنها مرتبطة بهيكل معين في إصلاحات محددة، ربما في إشارة لمطالب أردنية بزيادة حجم المساعدة السنوية إلى مليارين، على اعتبار أن وجود حوالي ١٤ قاعدة عسكرية في الأردن، واستباحة الأردن كله كقاعدة لا شيء يذكر مقابل هذه المساعدات، مقارنة مع مئات المليارات التي كانت تنفقها أمريكا في حروبها المباشرة في العراق وأفغانستان، وفي هذا الصدد ربما تلميح حول مراقبة أمريكا ومدى قبولها بالإصلاحات الأخيرة التي أجريت في الأردن سواء السياسية أو الاقتصادية ومدى جديتها، كشرط يضع النظام دائماً تحت التوتر.

يتضح من هذه الزيارة أن أمريكا ما زالت تتربص بالنظام الأردني رغم الخدمات والتنازلات التي يقدمها لها من ناحية عسكرية أمنية ورغم اتفاقية الدفاع المشترك العسكرية مع أمريكا العام الماضي، فهي لا تزال تطالب النظام بخدمات وهي تعلم مدى حاجته لنيل رضاها في دعم حكمه واستقراره رغم ولائه السياسي لبريطانيا، فتغض الطرف عنه لبرهة لتعود لزعزعة استقراره، فهي على مدى السنوات الماضية عملت وما زالت على هزّ أركان حكمه التقليدية، يشير إليها اضطراره لهيكلة الجيش والمخابرات، وأفول رجال الدولة المسنين الداعمين له بفقدانهم لشعبيتهم وفسادهم، وتفتيت ولاءات العشائر والمناطق التي تغلغلت السفارة الأمريكية فيها بالاتصال بهم وبغيرهم وكسب ولاءات بعضهم من خلال زياراتهم على مدى العقدين الماضيين، أو حتى اختراق العائلة الهاشمية نفسها بما يسمى بأزمة الفتنة.

لن ينتهي هذا الصراع الدولي على الأردن وتقاسم القوى الغربية الاستعمارية مقدراته وثرواته الذي بدأ منذ ما يسمى بالاستقلال الشكلي الذي سلخ الأردن عن محيطه، لن ينتهي إلا بعودته جزءاً من دولة الخلافة الراشدة التي تعزّ الإسلام والمسلمين، وتطرد نفوذ الغرب وأعوانه ■

لن ينقذ البشرية من حياة البؤس والشقاء إلا رحمة الإسلام وعدله

إن أعظم ما يمكن أن ينقذ البشرية مما هي فيه حاليا من الشقاء، هو رحمة الإسلام وعدله، وذلك عندما يعيش في كنفه المسلم وغير المسلم، كما أنه هو الذي يدخل الناس في رحمة الله ومغفرته في الآخرة، وخصوصا بعد أن جرب الناس قسوة العلمانية التي أقصت دين الله وفوضت البشر للبشر فأذاقوهم البؤس وأوردوهم الهلاك، وإن الرهان كل الرهان إنما هو على أمة الإسلام باستثارة العقيدة في نفوس أبنائها لإقامة دينها وتحرير أرضها وفي مقدمتها فلسطين، وخصوصا بعد أن بان نفاق الغرب ولؤمه وحمق الرهان عليه، وفشل تزلف المتزلفين له ولو بتبديل الدين، ولذلك فإن قوى الشر المضادة تحاول طمس هذا الدين وتغيير معالمه وقتل الدافعية على أساسه، وكان مجرما كل من يشاركهم في ذلك، ولكن أنى يكون لهم ذلك فدين الله محفوظ، ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

لبنان، ما بعد الانتخابات النيابية أيار ٢٠٢٢م

بقلم: المهندس مجدي علي

تمخضت الانتخابات النيابية التي جرت في لبنان في ١٥ أيار ٢٠٢٢ عن مشهدٍ جديدٍ، ولكنه ليس جديداً بالمطلق، فهو جديدٌ في توزيع المقاعد حيث حصد حزب إيران وحلفاؤه ٦٣ مقعداً، وحصد السياديون - كما يطلقون على أنفسهم - ٦٥ مقعداً، وليس جديداً بالمطلق حيث نجحت السلطة، ومن ورائها أمريكا، في إعادة تدوير نفسها، والعودة إلى المجلس النيابي والسلطة بشكلٍ (شرعي)، مع إشراك وجوهٍ جديدةٍ من التغييرين (١٣ مقعداً)، والذين هم نتاج حَراك تشرين ٢٠١٩، وهو ما كان قاله حزب التحرير في ولاية لبنان في نشرته الصادرة في ٢٠٢٢/٥/١٣: "... وتعمل - أي أمريكا - في الوقت ذاته على إعادة ترتيب الأوراق في المنطقة، ومن ضمنها لبنان، لتعيد تدوير رجالاتها من أرباب الطبقة السياسية الفاسدة القديمة، مع تطعيمهم بوجوهٍ جديدةٍ..."، وهو ما كان، سواء بعملية انتخابية تقليدية، أو بتلاعباتٍ حصلت في الساعات الأخيرة وفي عمليات الفرز، ما دفع حتى السفارة البريطانية إلى إصدار بيانٍ قالت فيه: "غير أن المملكة المتحدة تشارك المخاوف التي أثارتها بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات لناحية شراء الأصوات والمحسوبية التي طغت على الانتخابات"، وحتى من التيار الموالي لحزب إيران، قال رئيس تيار المردة سليمان فرنجية: "من يقول إن الانتخابات مرت من دون شوائب هو على خطأ...".

إنَّ القراءة الأولية للمشهد تظهر أنَّ أمريكا أدارت الأمر على أكثر من جبهة:

- إرباك وضع المسلمين "السنة" بعملها على إخراج سعد الحريري، والحريرية السياسية المتمثلة بتيار المستقبل من المشهد السياسي، حيث إنها لم تعد مطمئنة لعمل الحريري معها، بعد أن حاول الاستمرار بوضع رِجلٍ عند أمريكا عن طريق حكام آل سعود، ووضع رجلٍ عند أوروبا عن طريق فرنسا، فأوعزت إلى حكام آل سعود بقطع العلاقة معه، بدءاً بإضعافه مالياً، ثم إضعافه سياسياً؛ وقد جعلت الأوساط "السنية" مثل المفتي ونادي مجلس الوزراء يوهمون سعد الحريري أنهم معه في المقاطعة وتعليق عمله السياسي، وهم ذاتهم، وفي اللحظات الأخيرة، الذين قاموا بمطالبة الناس بالانتخاب بكثافة بذريعة الحفاظ على مكتسبات ووضع "السنة" في لبنان! فكان جُلُّ ما حصلوا عليه اليوم أنهم أكسبوا المجلس ما يسمى بالميثاقية وبالغطاء "السني" المطلوب طائفياً لتمرير ما تريده أمريكا ورجالاتها في لبنان.

- تأكدها من أنَّ المرتبطين بها مباشرةً أو عبر إيران، أي الثنائي "الشيعي" المتمثل بحركة أمل وحزب إيران في لبنان أمنوا حاضنتهم بحيث تأتي بهم بشكلٍ كاملٍ دون أي خرق يذكر، علاوة على سكوتها على إعادة ترتيب وضع التيار الحر، عن طريق موالين لحزب إيران في عكار وغيرها، ورفع عدد نواب التيار إلى ١٧ نائباً بعد أن كاد يقف عند ١٣ نائباً أو أقل، فيكون حزب إيران قد أعاد تغطية نفسه بغطاء نصراني، ولو بقيت أرجله مكشوفةً، بسبب تقلص عدد نواب التيار بمقدار ٦ نواب عن دورة ٢٠١٨ عندما حصل على أغلبية نصرانية (٢٣ نائباً).

- أحاطت أمريكا عن طريق السعودية بسمير جعجع، فجعل السفير وليد البخاري، بعد عودته إلى لبنان في توقيت قريب من الانتخابات، جعل قبلته معراب وساكنها جعجع! وبتقديرنا أنَّ أمريكا أدركت إمكانية حصول جعجع ومِنْ خلفه أوروبا على حصة وازنة، فكان لا بد من محاولة اختراقه أو الإحاطة به، ولا شك أنَّ جعجع كذلك عارفٌ باليد الطولى لأمريكا في لبنان، وأنه لن يستطيع أن ينجز ما يريده من محاولة التغلغل في الدولة وإداراتها دون مسايرة أمريكا، وخاصةً بعد مشاهدة إخفاق كل المحاولات الداعي إلى التغيير من جانب ثانٍ بأن فتحت له الباب للدخول في المجلس، ومن جانبٍ ثالثٍ جعلت الطرف الآخر الموالي لأوروبا في واجهة الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعصف بالبلد، فلم تعد مسؤولية حل الأزمة الاقتصادية الخانقة على رأس رجالات أمريكا فقط، بل أشركت معهم كل صوت ارتفع في لبنان، من الثوار، وممن يسمون أنفسهم بالسياديين.

- هذه الأزمة التي تريد أمريكا حلها عن طريق صندوق النقد والبنك الدوليين بشكل أساسي، ما يُكسبها هيمنة اقتصادية أكبر على الموارد الناشئة في لبنان من غاز ونفط، علاوةً على الهيمنة السياسية، ما يجعلها مسيطرةً ومتحكمةً بموارد الغاز، لا سيما باتجاه أوروبا، التي تحاول الانفكاك من هذا الرابط بين الغاز وسيطرة أمريكا على خطوط إمداده.

- بعد تشكيل المجلس بهذا الشكل، تكون أمريكا قد جعلت السير في هذا المسار الذي يقود لبنان في ظلمات الصندوق والبنك الدوليين، لا تقع تبعته على عملائها فقط، لذلك ترى طائفةً كبيرةً من وجوه أمريكا البارزة تجنبت اللعبة النيابية، ولا شك أن هذا ليس من عند أنفسهم؛ وعليه ستقع التبعة على أوروبا ورجالاتها كذلك، بشكل لا يستطيع أحد طرفي الصراع في المجلس أن يلوم خصمه.

- إنَّ البلد مقبلٌ على أمور صعبة لناحية الأزمات الاقتصادية، بسبب تعقد المشهد وانقسام السلطة، فإكمال خطة التعافي مع الصندوق الدولي تعني بالضرورة رفع موازنة حكومية على سعر صرفٍ موحدٍ للدولار مقابل الليرة، ما يعني رفع الدولار الجمركي، وفواتير الاتصالات، وفواتير التسعيرات الحكومية الذي يؤدي بدوره إلى المزيد من الضغط على حياة الناس ومعيشتهم اليومية، وتوقيع الأطراف على السير في خطة الصندوق يعني كذلك المزيد من استمرار الحالة الصعبة التي يعيشها الناس اليوم. لقد استطاعت أمريكا وضع الجميع وبالذات رجالات أوروبا على مقصلة الأزمة الاقتصادية المتجذرة في لبنان. لذلك فلا تغيير جذري تريد أمريكا إحداثه في لبنان، بل هي سائرةٌ في خطتها في الهيمنة الاقتصادية المباشرة علاوةً على الهيمنة السياسية ■

الفرنسية للاختراق في لبنان حتى بشخص رئيسها ماكرون؛ لذلك ظهر أنَّ هناك تناغماً بين أمريكا والسعودية من طرف، وجعجع من طرفٍ آخر. ولا شك أنَّ حادثة الطيونة وما أعقبها من الصفقة بين بكركي ونبيه بري وجعجع هو أمرٌ لا بد من مراقبته وتتبعه في الأيام القادمة لنرى هل ينعكس على رئاسة الجمهورية أو غيرها.

وهنا نُذكّر بما قاله حزب التحرير في جواب سؤال في ٢٠١٩/١٢/٤ بخصوص تصرف أمريكا مع أوروبا في لبنان فبعد أن قال: "... معروف أن لبنان تصول وتجول فيه أتباع لأمريكا ولأوروبا..." قال: "على كل، المتوقع أن تغير أمريكا موازين الحكم في لبنان، فيكون الوزن لأتباع أمريكا وتشرك معهم أتباع أوروبا ولكن بقدر... ثم إشراك الشارع لتهدئته...". ونظن أنَّ هذا ما حصل، فبرغم حصول هذا الطرف على نصف المجلس تقريباً (٦٥ نائباً)، إلا أن هذا الطرف هو غير متجانس بالكامل، بل هو خليطٌ من قوى تقليدية ووجوهٍ جديدةٍ، وليس لها تكتل يجمعها حتى الساعة، ونظن أنَّ العمل بينهم سيكون على القطعة كما يقولون وليس بالجملة، على العكس من الطرف الآخر، أي حزب إيران وحلفاؤه، الذي يظهر أنه الأكثر تماسكاً بمكوناته.

- بذلك تكون أمريكا قد حافظت على طبقتها السياسية الفاسدة، وأعطتها شرعيةً جديدةً لمدة ٤ سنوات أخرى، هذا من جانب، وأسكتت الشارع

هل تؤدي التفجيرات والاغتيالات في عدن إلى فشل المجلس الرئاسي ومغادرته اليمن؟

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب – ولاية اليمن

ارتفعت وتيرة الاختلالات الأمنية في العاصمة المؤقتة عدن، بعد وصول المجلس الرئاسي إليها المكون من ثمانية أعضاء برئاسة رشاد العليمي، وكان ذلك المجلس قد انبثق من مشاورات الرياض التي أسفرت عن تشكيله على إثر إزاحة عبد ربه هادي من المشهد السياسي في اليمن، والاتفاق مع الحوثيين على هدنة لمدة شهرين جارٍ العمل حاليا لتمديدها.

إلا أن العاصمة المؤقتة عدن تشهد اختلالات أمنية لافتة للنظر، في الوقت الذي يسيطر فيه المجلس الانتقالي المدعوم إماراتياً على أمن عدن، رغم أن المجلس الرئاسي يضم اثنين من قيادات المجلس الانتقالي. فقد شهدت عدن مؤخرا محاولة اغتيال استهدفت قائداً عسكرياً كبيراً هو اللواء صالح علي حسن بتاريخ ١٥ أيار/مايو ٢٠٢٢ من خلال سيارة مفخخة، وقبلها بأربعة أيام قُتل ضابط في مطار عدن الدولي برصاص مسلحين مجهولين.

ويبدو أن المجلس الانتقالي يعمل على عرقلة عمل المجلس الرئاسي لسببين: أولهما إثبات وجوده وأنه رقم مهم في العملية السياسية في اليمن وفي المرحلة التفاوضية المقبلة مع الحوثيين، وثانيهما عرقلة عمل السعودية التي تريد أن يدخل المجلس الرئاسي بجملته بوصفه كياناً واحداً في مفاوضات السلام مع الحوثيين، وليس بوجود مكونات عدة، وقد انتبهت السعودية لذلك، وقامت بتحذير المجلس الانتقالي بشكل غير مباشر، إذ جاء ذلك التحذير على لسان سياسي سعودي مقرب من الديوان الملكي هو مساعد رئيس تحرير صحيفة عكاظ السعودية عبد الله آل هتيلة، الذي قال "إلى الإخوة في المجلس الانتقالي انتبهوا لا ينطبق عليكم المثل الدارج (صقر حسن)"، وأضاف في تغريدته على تويتر "حسن أجاد تربية الصقر إلا أن الأخير وبعد أول تجربة طيران فقأ عين حسن".

ويبدو أن السعودية جادة في تنفيذ خطتها بإدخال المجلس الرئاسي في مفاوضات سلام مع الحوثيين، دون أن تكون هناك مكونات أخرى فرعية، ليحظى الحوثيون بنصيب وافر في تشكيل السلطة في اليمن، وهذا يخدم المصالح الأمريكية التي تزاحم الإنجليز المتأصلين هناك، وبهذا ستحصل أمريكا على نفوذ أكبر في اليمن عن طريق الحوثيين وعن طريق إشراف السعودية المباشر على الملف اليمني.

يا أهل اليمن: لقد أدرك الكافر المستعمر أهمية بلادكم من حيث النفوذ والسيطرة على أهم مضايق وممرات التجارة الدولية والعمليات الاستراتيجية في المنطقة، ومن حيث قاعدة مثلث الثروة التي تزخر بها الجزيرة العربية. ولهذا فهم - مع اختلاف أسمائهم - يتنافسون بشدة على السيطرة على النفوذ والثروة بأدواتهم المحلية. ولن تستقر بلادكم طالما أن هذا التنافس قائم، ولا يعنيهم سيل الدم النازف في البلاد بأسلحة تنتجها مصانعهم.

إن الحل في اليمن يقضي بطرد النفوذ الغربي وأدواته المحلية من البلاد، وتسليم الحكم للعاملين لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، لإنزال أحكام الإسلام منزل التطبيق، لحماية البلاد والثروة وحقن دماء المسلمين، وحفظ العرض والكرامة، وقبل ذلك وفوقه رضوان من الله أكبر ■

تتمة: تزاحُمُ المؤامرات على أهل الشام ...

شرعية النظام، وتحويل هدف الثورة لتغيير أشخاص كلّت أيديهم من ذبحنا، والإتيان بأشخاص يستعدون لإكمال المهمة بأسماء جديدة ووجوه متلونة.

أما حفر خندق على طول خطوط الجبهات مع نظام الإجرام، فإنه يُفهم في السياق ذاته الداعي لتعطيل التفكير بإسقاط هذا النظام، وما فعلته تركيا على أطراف مدينة الباب يعتبر خطة خبيثة أوقعت البعض في فخ الثنائيات، فهي بدأت بالفعل بحفر خندق بعيد عن الجبهات، وهذا ما أثار حفيظة الكثيرين الذين رأوا في هذا العمل محاولة تسليم مناطق جديدة للنظام، ما جعلهم يتظاهرون ويعتصمون أمام آليات الحفر، لتخطم تركيا لتغيير مسار الحفر إلى خطوط الجبهات، وهذا ما تريده أمريكا حقاً، وهو حصر تفكير الناس بالمشاكل الفرعية الكثيرة التي تحصل في المناطق المحررة، وإبعادهم عن التفكير أو التخطيط لأي عمل من شأنه أن يسقط بشار ونظامه.

إن وضوح الهدف هو من أهم ما يجب أن يكون حاضراً في أذهان الثائرين، ومن ثم لا بد من فهم معالم الطريق، والاستعداد لمواجهة كل المخاطر التي تحيط بالثورة وأهلها، فقد أثبت أهل الشام استعدادهم للتضحية بأرواحهم على مر سنوات الثورة، وعليهم أن يكونوا على أتم استعداد للحفاظ على هذه الفاتورة الضخمة من التضحيات، ولا يرضوا بأي مساومة عليها، بل ويعملوا على تحقيق الهدف الذي من أجله بُذلت هذه التضحيات؛ تطبيق الإسلام في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة.

أكتب هذه الكلمات لعلها تجد آذاناً صاغية وقلوباً واعية تدرك حجم الخطر المحدق بنا، وتعي طبيعة المكر الذي يُمكر بنا، ثم تتلمس طريق الخلاص والنجاة في الدارين، فلا منجى لنا إلا بتبنّي الإسلام والفخر به، تبنّي الإسلام كدين شامل ينظم كل شؤون الإنسان، والبدء باتباع أوامر الله عز وجل وترك كل ما نهى عنه؛ أوامره تعالى التي تحثنا على الأخذ بالأسباب المؤدية للنصر، فنعتصم بحبله المتين ونجتمع على أمره القويم، ونلفظ أي علاقة مع المجرمين الظالمين ونبتعد عن مجرد الركون إليهم ولو بشيء بسيط، وذلك حتى يمنّ الله سبحانه وتعالى بنصره، فهو القائل في كتابه الكريم: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾، ويكرمنا بالاستخلاف والتمكين في الأرض مصداقا لقوله تبارك وتعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ■

تتمة كلمة العدد: الأقصى ليس يتيماً ليقف في وجه يهود وحيداً!

طريق شرعه الإسلام وخاضته الأمة بقيادة صلاح الدين في حطين.

ويوم حطين قادم قريبا بإذن الله بالتحرك الجاد لجيوش الأمة وقواها الحية التي سترسل للعالم رسالة بسرعة تحريرها لفلسطين أن جيش محمد ﷺ قد عاد وأن دولة الإسلام ستستأنف بخلافة راشدة على منهاج النبوة.

وإلى ذلك اليوم المشهود ندعو المخلصين من قادة الجند وضباط الجيوش في الأمة الإسلامية، فالأقصى بانتظارهم وأهل الأرض المباركة سيستقبلونهم كما استقبلوا الأبطال المحررين صلاح الدين وقطز وجنودهما بالتكبير والتهليل ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

لا يمكن لأمة مستقلة أن تولد من رحم سياسات وأنظمة اقتصادية قائمة على العبودية

في وقت لا يمكن فيه لأمة مستقلة أن تولد من رحم سياسات وأنظمة اقتصادية قائمة على العبودية، تساءل المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان عبر بيان صحفي: ما هي نتيجة سبعين عاما من الاستعباد الديمقراطي والسياسات الرأسمالية في باكستان؟ وفي الإجابة، قال البيان: عندما يرتفع السعر العالمي للنفط، يبدأ الاقتصاد في التعثر، وعندما يرفع الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي أسعار الربا، يبدأ الدولار في الارتفاع، بينما تنخفض الروبية، وعندما تخوض روسيا وأوكرانيا الحرب، يصبح الطعام باهظ الثمن ولا يستطيع عامة الناس تحمل أسعاره، فأي نوع من الاقتصاد هذا، وهو دائماً على جهاز التنفس الصناعي، ويعاني الناس من الجوع وبطونهم فارغة؟! وأضاف البيان: علاوة على ذلك، فإن حكام باكستان الديمقراطيين مستعدون دائماً لتنفيذ وصفات صندوق النقد الدولي نفسها التي دفعت باكستان إلى غرف الإنعاش في المقام الأول، وقد طبّق هؤلاء الحكام وصفات صندوق النقد الدولي المدمرة ٢١ مرة من قبل، ما أدى إلى الاعتماد الكامل على الغرب وتبخر أي فكرة عن السيادة. وختم البيان مخاطبا الضباط المخلصين في باكستان: لقد حان الوقت للكف عن الوقوف على "الحياد" من هذا المشهد الديمقراطي والتخلص منه نهائيا! واعلموا أنكم ستقفون أمام الله، وتجردون من كل الرتب والميداليات والممتلكات، وستحاسبون على القوة التي منحكم الله إياها، لذلك يجب عليكم إعطاء النصرة لإقامة الخلافة على منهاج النبوة.

يا أهل الشام لا تنتظروا النصر ولا ترتجوه إلا من الله

أيها الأهل الثائرون في الشام عقر دار الإسلام: اعلموا أن دول العالم وعلى رأسه أمريكا، قد رموكم عن قوس واحدة، وهم يستخدمون الدول التابعة والأدوات الرخيصة من قادة المنظومة الفصائلية الذين أسكرهم المال السياسي القذر، وكذلك الحكومات التسلطية المرتبطة للتضييق عليكم لترضوا بالعودة إلى حضن النظام السوري المجرم وبطشه. إن الثورة ثورتكم والدماء دماؤكم والأرض أرضكم والعرض عرضكم، فلا تنتظروا النصر والعودة إلى ديياركم من دول ما زالت تحاربكم منذ أحد عشر عاماً، ولا ترتجوا خيراً ممن يطلقون على أنفسهم (أصدقاء الشعب السوري)، فما هي إلا كذبة كبرى، ولا من غرب كافر مستعمر حاقد على الإسلام والمسلمين. بل عليكم بالصبر والثبات والتوكل على الله، وأن تقطعوا الحبال بينكم وبين الداعمين، وتتشبثوا بحبل الله المتين وحده، عليكم أن تعتمدوا على أنفسكم كما كنتم في بداية الثورة، لتعيدوها سيرتها الأولى خالصة لله وحده، ولتوسدوا الأمر أهله فينصركم الله تعالى، حيث لا عز لكم إلا بمواصلة ثورتكم حتى إسقاط نظام الإجرام وإقامة حكم الإسلام في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة.

من ثمار الحضارة الرأسمالية وفاة كل ٤٨ ثانية في دول شرق أفريقيا

نشر موقع (الجزيرة نت، الأربعاء، ١٨ شوال ١٤٤٣هـ، ٢٠٢٢/٥/١٨م) خبرا جاء فيه: "دعت منظمتا أوكسفام الدولية و"أنقذوا الأطفال" للعون الإنساني إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة أزمة الجوع التي وصفتاها بالكارثية في شرق أفريقيا، مشيرتين إلى أن الموت جوعا يحصد شخصا واحدا كل ٤٨ ثانية. وأوضحت المنظمتان في بيان مشترك أن الجوع "يسلط الضوء على فشل العالم المتكرر في درء الكوارث التي يمكن الوقاية منها"، وأن إثيوبيا وكينيا والصومال التي اجتاحها الجفاف تواجه مرة أخرى كارثة واسعة النطاق، إذ يتعرض ملايين الناس في الدول الثلاث للجوع الشديد. وأوضحتا أن عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع الشديد في البلدان الثلاثة زاد بأكثر من الضعف منذ العام الماضي، من أكثر من ١٠ ملايين إلى أكثر من ٢٣ مليونا اليوم، وأن ذلك يأتي على خلفية الديون التي تضاعفت أكثر من ٣ أضعاف في أقل من عقد، من ٢٠,٧ مليار دولار في عام ٢٠١٢ إلى ٦٥,٣ مليارا بحلول عام ٢٠٢٠، ما أدى إلى امتصاص موارد هذه البلدان من الخدمات العامة والحماية الاجتماعية".

بعد جريمتي قتل أبو عاقلة والزبيدي هل بقي مكان للحديث عن السلام مع كيان يهود؟!

على أثر استشهاد الأسير داود الزبيدي متأثراً بجروح أصيب بها برصاص قوات الاحتلال أثناء اقتحامها لمخيم جنين، والذي سبق أن استشهد والده وشقيقه خلال اقتحام مخيم جنين عام ٢٠٠٢، وهو أيضا شقيق الأسير زكريا الزبيدي أحد الأسرى الذين فروا من سجن جلبوع أواخر العام الماضي قبل أن يعاد اعتقالهم مجدداً؛ قال تعليق صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: إن جرائم كيان يهود لم تتوقف في فلسطين منذ إنشائه، وتزداد مع الزمن وتتصاعد بسب الدعم الغربي والتواطؤ العربي معه وسكوت المسلمين على خيانة حكامهم، فلم يعد كيان يهود يبالي بأحد وأصبح يترجم موجة التطبيع الأخيرة إلى اقتحامات متتالية للمسجد الأقصى المبارك ومحاولة ترسيخ التقسيم الزماني، واقتحامات متتالية لجنين وسفك الدماء فيها وتصفية المجاهدين الذين اختاروا التصدي له ولجرائمه. وأضاف التعليق: إن اقتحام غرفة مصاب داخل مستشفى وممارسة العنتريات فيها هو عمل جبان، ولو علم المستوطنون وقادتهم أن داود فيه شيء من قوة ما تجرؤوا ودخلوا غرفته ولو كان أعزل، وهذا يظهر جبن هذا الكيان ومستوطنيه وأنهم أقل مكانة من خوض معركة مع جيش، فكيف بمواجهة أمة كأمة الإسلام! وخلص التعليق إلى: إن دماء داود ومن سبقه من الشهداء تلعن كل منسق ومطبع ومهرول للسلام مع هذا الكيان المحتل، وتستنصر أمة الإسلام وجيوشها، للتحرك لتحرير فلسطين واقتلاع هذا الكيان الجبان من جذوره وتطهير المسجد الأقصى من رجسه.

ما وراء المساعدات الدولية والأممية التي تزعم دعم الشعب السوري؟

نشر موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا تعليقا بقلم الأستاذ إبراهيم معاز، قال فيه: إن الغرب الكافر هو الذي يصنع آلامنا ومآسينا ثم يأتي ليستثمر فيها، إذ لا زال يضخ الأموال لاستمرار استخدام هذا المال المسموم في حرف مسار الثورة وشراء ذمم قادة المنظومة الفصائلية والحكومات الوظيفية المرتبطة، وضبط إيقاع الوقائع والمجريات كما يهوى المخرج الأمريكي الذي يمسك الخيوط ويوزع الأدوار، وأكد التعليق: أن استمرار استخدام سلاح توزيع الإغاثة على اللاجئين والنازحين ولو بالقطارة، عبر منظمات تديرها وتوجهها دول حاقدة على الإسلام وثورة الشام، هو تلاعباً لحدوث انفجار أو تفلت من الناس بسبب ضغط الحياة المعيشي. والمساعدة الحقيقية لا تكون بتقديم المساعدات لطرفي الصراع كما يزعمون، بل باقتلاع نظام العمالة الذي زادت جرائمه، ولا يزال الغرب الكافر يتعامى عنها، وتدعو سيدته أمريكا لإصلاحات في سلوكه وإصلاح لبعض مواد دستوره الوضعي. ولفت التعليق إلى: أن مشكلة ثورة الشام ليست بنقص الأموال والرجال، إنما بارتباط من توسدوا أمرنا واغتصبوا سلطان أمتنا. وأعظم مشاكلنا تأخر الناس في تبني مشروع واضح المعالم وعدم الالتفاف حول قيادة سياسية تقودنا نحو تحقيق ثوابتنا وعلى رأسها إسقاط نظام الإجرام وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه.

صراع الغربان في العراق ومعاناة الأمة

بقلم: الأستاذ مازن الدباغ

بعد إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية العراقية المبكرة والتي جرت في العاشر من تشرين الأول من العام الماضي، والتي أكدت فيها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية والمحكمة الاتحادية فوز الكتلة الصدرية التي يتزعمها مقتدى الصدر بأكبر عدد من المقاعد البرلمانية، بحصولها على ٧٣ مقعدا في البرلمان المكون من ٣٢٩ مقعدا، وحصول تحالف الفتح، الممثل الرئيسي لفصائل الحشد الشعبي داخل البرلمان بعد اعتراضه على النتائج الأولية بدعوى حدوث تزوير على ١٧ مقعدا، دخل العراق في دوامة الفوضى السياسية.

وهكذا وبعد مضي أكثر من سبعة أشهر على هذه الانتخابات، والتي وعدت الحكومة العراقية بإجرائها مبكرا إرضاء للشارع العراقي الذي شهد مظاهرات عمت بغداد والمدن الجنوبية، لا تزال الكتل السياسية في تصارع وتناطح بين التيار الصدري الذي ينادي بتشكيل حكومة وحدة وطنية معتمدا على استحقاقه من نتائج الانتخابات وبين الإطار التنسيقي الذي يضم الكتل الشيعية الخاسرة والتي تنادي بحكومة توافقية كما في السابق، ويزداد المشهد السياسي العراقي تعقيداً، في ظل استمرار انعدام فرص الاتفاق بين القوى الرئيسة في البلاد حيال ملف تشكيل الحكومة الجديدة، والانقسام الشيعي - الشيعي، وفي هذا السياق يشير سياسي بارز وعضو في التيار الصدري بمدينة النجف في حديث مع "العربي الجديد" أن مسألة الخلافات بين الجانبين أكبر من تشكيل الحكومة أو الكتلة الكبرى داخل البرلمان التي تتولى مهمة تشكيل الحكومة، وأن الصدر يريد الخروج من حالة اللادولة التي يعاني منها العراق منذ عام ٢٠٠٣، ويضيف أن "الخلاف بين الصدر وقوى الإطار التنسيقي، يمتد لسنوات، لكن الجديد أن جميع الأضداد اجتمعوا في تحالف واحد هذه المرة". ويتابع "الصدر مدرك أنه في حال خسارته المواجهة السياسية الحالية، فإنه سيخسر جزءاً كبيراً من مستقبل التيار الصدري السياسي لصالح تلك القوى".

إن المتتبع لما يجري اليوم من تخبط وتصارع بين الكتل السياسية العراقية، يدرك تماما أن هؤلاء السياسيين في واد والشعب العراقي المقهور في واد آخر، فهم يرون معاناة هذا الشعب خصوصا بعد غلاء المعيشة وزيادة البطالة وانتشار الفقر، ولكنهم غير آبهين به، وهمهم الوحيد هو مصالحهم وتحصيل المناصب والتي من خلالها تتم سرقة البلد، فهم لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة، وقد عللوا كل تعطيل لحقوق الناس على الموازنة وتشكيل الحكومة! مثال على ذلك، فقد قررت المحكمة الاتحادية العليا وهي أعلى سلطة قضائية في العراق، يوم الأحد، ١٥ أيار ٢٠٢٢، إلغاء مشروع قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية بناء على دعوى أقامها النائب باسم خشان، فيما بينت أن حكومة الكاظمي هي تصريف أعمال ولا يحق لها إرسال مشاريع القوانين وعقد القروض.

وعليه فإن تشكيل الحكومة لا يتم إلا بتقديم أحد الطرفين تنازلا، ويبدو أن التيار الصدري بعد أن قدم عدة مقترحات لإحراج الإطار التنسيقي، منها إمهالهم أربعين يوما لتشكيل الحكومة مع علمه بعدم قدرتهم على ذلك، وبعدها دعوته النواب المستقلين إلى تشكيل الحكومة العراقية خلال خمسة عشر يوما بعيدا عن الإطار التنسيقي.

ويبدو أنه لم يعد للتيار الصدري إلا تقديم بعض التنازلات، لأن الوضع بات محرجا للجميع، خاصة بعد تمسك الإطار التنسيقي والقوى المدعومة من إيران بموقفهم، فقد نشرت شفق نيوز أن الأمين العام لعصائب أهل الحق قيس الخزعلي "كشف يوم السبت، عن قبول وفد من التيار الصدري بمشاركة نواب من الإطار التنسيقي يمثلون نوري المالكي في الحكومة الجديدة التي يسعى الصدريون لتأليفها". وتابع الخزعلي أن "التنازل عن الكتلة الأكبر يعني وضع حق المكون في مهب الريح، موضحاً أن الكتلة الصدرية مطالبة بتقديم تنازلات حقيقية".

وعدّ الأمين العام لعصائب أهل الحق تفاهم الطرفين الكرديين (الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) بأنه يمثل خطوة كبيرة نحو الحل، مبينا أن "الاتفاق الكردي دافع قوي للأطراف الشيعية نحو التفاهم وهو سيفكك معادلة التحالف الثلاثي". وأشار الخزعلي إلى أن الكتلة الصدرية ليست مستعدة لاحتواء الإطار ومنحه استحقاقات سياسية، متابعاً أن لدى الكتلة الصدرية حق ترشيح رئيس الوزراء ولدينا حق الرفض.

أيها المسلمون في العراق: هذا هو حالكم بعد أن تسلط عليكم أراذل القوم ورويبضات الحكم، وقد رأيتم بأم أعينكم أنهم لا يبالون بأي وادٍ تهلكون، وأن مصالحهم ومكاسبهم هي جل أمرهم، ولا تغرنكم الشعارات الرنانة كالدعوة إلى حكومة وطنية، فإنها لا تسمن ولا تغني من جوع، فالكل يبكي على ليلاه!

لذلك بات واجبا عليكم أن تقرروا مصيركم بأنفسكم وتجمعوا أمركم وتعودوا إلى رشدكم وشريعة ربكم، وأن تجعلوا من واقعكم المزري موضع تفكيركم فتغيروه، لا مصدر تفكيركم لتكيفوا عيشكم حسبه، فقد حرم الله على المسلمين أن يعيشوا حكم الطاغوت، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾، وقد رأيتم الديمقراطية التي سوقها الغرب إليكم وما أنتجت من قتل وتشريد وفقر وشيوع للرذيلة وانتشار للمخدرات، وأوجب عليكم العيش بشريعته وتحت حكمه، لتعود السيادة لله.

وهكذا تتحقق الخيرية فيكم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإيمان بالله، ف﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾.

فلا خلاص لكم ولا صلاح لحالكم إلا بحكم ربكم وشريعته، فتخرجوا من دائرة التيه إلى طريق الرشد، ومن ضنك العيش إلى هناءته، هذا هو الخلاص الوحيد ولا خلاص سواه.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ■

ما تحتاجه مصر حتى تتخلص من أزمتها الاقتصادية وتستفيد من ثرواتها ومقدراتها

إن مصر لا ينقصها الذهب الذي يمكن أن تجعله عملة حقيقية لها قيمة ذاتية أو على الأقل يمكن أن تجعل منه غطاء لعملتها يمكنها من الصمود أمام عواصف الأزمات المالية العالمية، إلا أن هذا مستحيل الحدوث في ظل الرأسمالية التي تحكم مصر وتبعية النظام وخضوعه الكامل لأمريكا، الأمر الذي تعدى مستوى الانبطاح وفاق كل درجات الخنوع حتى صارت البلاد كلها مرهونة لإرادة أمريكا، بينما تملك من الثروات والخيرات ما يغنيها عن أمريكا والعالم أجمع ولا يبقى بين سكانها فقير واحد بل ويؤهلها لأن تكون دولة عظمى إن لم تكن الدولة الأولى، هذا فقط بحدود سايكس بيكو الضيقة وبعيدا عن باقي الأمة وثرواتها المنهوبة أيضا. إن ما تحتاجه مصر حتى تستفيد حقا مما تملكه من ذهب وثروات أخرى هائلة هو نظام لا يخضع للغرب ولا يتعامل مع صندوقه الدولي ولا ينفذ قراراته وسياساته، نظام يؤدي حقوق الناس ويرعاهم على الوجه الصحيح، قطعا لن يكون النظام الرأسمالي الذي هو سبب كل الأزمات مهما غيروا من مسمياته لخداع أهل مصر البسطاء، فالبديل الحقيقي والوحيد تملكه الأمة حقا وقد حكم مصر والأمة لقرون خلت وأوجد نهضة عظيمة تشهد لها قرون من الزمان وما زالت آثارها قائمة في بلدان شتى من العالم؛ من الأندلس (إسبانيا) وحتى بخارى وسمرقند مرورا بالقاهرة وإسطنبول ودمشق وبغداد، بلاد كلها حكمت يوما بالإسلام الذي أوجد نهضة حقيقية وكفل للناس جميعا حقوقهم بغض النظر عن الدين واللون والعرق والطائفة، بدولته التي طبقت الإسلام وحملته للعالم، وهو نفسه السبيل الوحيد للنهوض بمصر والأمة؛ استئناف الحياة الإسلامية من خلال خلافة راشدة على منهاج النبوة تعيد سيرة الصحب الكرام وعدلهم. هذا النظام فقط هو الذي يستطيع الحفاظ على ثروات مصر، ويستطيع أن يحسن إنتاجها واستثمارها، ورعاية الناس من خلالها، ويضمن توزيعها على الناس بشكل عادل يحقق لهم الكفاية ويوفر لهم سبيل إشباع حاجاتهم وجوعاتهم بشكل حقيقي كامل وآمن، بمعنى أن هذا النظام هو النظام الحقيقي الوحيد القادر والمؤهل للنهوض بمصر والأمة نهضة حقيقية، بخلاف أنه هو النظام الوحيد الذي ينسجم مع عقيدة أهل مصر وفطرتهم ويلائم بيئتهم. إذا كانت الرأسمالية التي تحكم مصر هي أصل الداء وسبب كل بلاء فإن تطبيق الإسلام في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هو العلاج الحقيقي الناجع لكل أزمات مصر العاصفة ولا علاج غيره مهما جربتم، ومهما حاولتم ستظل الأزمة وستزيد طالما بقيتم بعيدا عن تطبيق الإسلام. وإن حزب التحرير يضع بين أيديكم مشروع الإسلام كاملا وجاهزا للتطبيق فورا لا ينقصه إلا نصرة صادقة من المخلصين في جيش الكنانة تغار على حرمات الله التي تنتهك تحت سمع وبصر النظام وتغضب لفعاله وسياساته التي تعصف بمصر وأهلها، غضبة تقتلعه من جذوره وتقيم الخلافة على منهاج النبوة.

أمريكا تسعى إلى مزيد من التعقيد للأزمة الليبية

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب

١- في بيان نشر على صفحة ليبيا أوبزرفر: "السفارة الأمريكية في ليبيا تدعم التجميد المؤقت لعائدات النفط الليبي".

٢- تزداد المخاوف لدى المراقبين من فرض برنامج "النفط مقابل الغذاء" على ليبيا.

٣- في الثامن من هذا الشهر اجتمع السفير الأمريكي نورلاند بعقيلة صالح رئيس برلمان طبرق. وفي تصريح للمسؤول الإعلامي لرئيس مجلس نواب طبرق عبد الحميد الصافي قال: "إن اللقاء تناول عدة ملفات أهمها إغلاق الحقول النفطية، وعمل حكومة باشآغا من مدينة سرت، وأعلن أن فتح الحقول النفطية يأتي بعد تثبيت آلية توزيع عوائد النفط بشكل عادل على الأقاليم...". بهذا السلوك المجرم في حق الشعب الليبي تضع أمريكا بواسطة بيدقها عقيلة صالح الليبيين أمام أمرين أحلاهما مرّ: فإما الخضوع إلى حكومة ثالثة تكون بحماية حفتر وتحت أمره، أو القبول بحدوث (التقسيم) للبلاد إلى ثلاث مزق أو أكثر اسمها "أقاليم".

٤- الخارجية الأمريكية تؤكد أهمية مباحثات مجلسي النواب والأعلى للدولة في القاهرة والتي انطلقت في ٢٠٢٢/٤/١٣ لوضع قاعدة دستورية (ليبيا أوبزرفر ٢٠٢٢/٥/١٥).

٥- السفير الأمريكي في ليبيا يقدم مبادرة "وقحة" ملخصها أن يستمر دبيبة في الحكم حتى تجري حكومته الانتخابات على شرط أن يتعهد كتابياً بعدم الترشح لانتخابات الرئاسة.

٦- بتاريخ ٥/١٨ يخرج النظام المصري حسب ادعائه بمبادرة جديدة للحل كما يزعم بأن يتم حل الحكومتين؛ حكومة دبيبة التي شكلت برعاية الأمم المتحدة، وحكومة باشآغا التي عينها عقيلة صالح وبرلمانه بعملية تزوير فاضحة وتعيين حكومة جديدة لإجراء الانتخابات في خطوة استباقية قبل إقرار قاعدة دستورية من طرف المجتمعين في القاهرة (لجنتي مجلس النواب ومجلس الأعلى للدولة). وليس بخافٍ على أحد أن المصريين يتحركون في ليبيا بالإيعاز الأمريكي المستتر فهم يرسلون إلى الدول الخمس الكبرى "بمبادرة جديدة" يتم فيها تجاوز حكومة باشآغا وحكومة دبيبة، والدعوة لتشكيل حكومة جديدة، وفي الوقت نفسه يشجعون باشآغا على دخول طرابلس بدعم من حفتر. فإن استطاع البقاء في طرابلس كان به، وتصبح المبادرة بعدها نسياً منسياً، وتستدعي عقيلة صالح والمشري إلى القاهرة للبحث معهما في ضرورة وضع قاعدة دستورية رغم وجود مشروع دستور وضعته لجنة الستين المنتخبة لذلك منذ سنة ٢٠١٣، فإذا أقرّ المجتمعون في القاهرة "قاعدة دستورية" يتولى باشآغا تنفيذها بحماية حفتر في حال نجاحه البقاء في طرابلس وطرد دبيبة، وإلّا تصبح ورقة ضغط على دبيبة وحكومته يُنص فيها على ما تريده أمريكا من حكومة دبيبة وحكومة باشآغا - كما تنص المبادرة المصرية - وعلى عدم ترشيح دبيبة نفسه للرئاسة، وما قام به باشآغا بدعم من فلول حفتر في المنطقة الغربية الآن محاولة ساذجة تسقطه أكثر من عيون الناس. وقد استفز الناس قيام ستيفاني والقائم بالأعمال الأمريكي الطلب من حكومة الدبيبة التهدئة الثلاثاء الماضي دون أية إدانة لما قام به حفتر وباشآغا.

ففي محاولة باشآغا الثانية الفاشلة للدخول إلى طرابلس لكي يحكم منها ولساعات معدودة، يغادرها سريعاً مطروداً بعد دخوله لها متسللاً ليلاً تحت حماية كتيبة النواصي والردع "المداخلة" في يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/٥/١٥، الأمر يراد منه استيضاح أمر القوى المسلحة الأخرى الموجودة في طرابلس ومعرفة موقفها.

٧- أعلن مجلس نواب طبرق على لسان المتحدث الرسمي عبد الله مليحق عزمه عقد جلسته القادمة في مدينة سرت، التي قرر باشآغا جعلها مقرّ حكومته (حكومة عقيلة صالح وحفتر) في خطوة لدعم حكومة باشآغا بعد فشله في المكوث في طرابلس مقر حكومة دبيبة وعاصمة البلاد. هذا القرار من باشآغا وعقيلة صالح يقود حتماً إلى أن هذه الحكومة لن يكون لها مستقبل في إدارة البلاد وسوف تنسى وتدفن في رمال سرت.

٨- أما عن زيارة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبّون إلى تركيا وأثرها على الوضع في ليبيا فهو قال: "هناك اتفاق جوهري بيننا وبين الأشقاء في تركيا على أن تسوية المشكلة في ليبيا تكون بالانتخابات... مفيش حل من غير الانتخابات... نحن مستفيقين على أن يكون هناك تشاور وتواصل بالنسبة للقضية الليبية... وجوهريا متفقين". وكما أوضح أنه بحث المسألة الليبية مع الرئيس التركي أردوغان، فهو ظناً منه أن تركيا تعترض جدياً على حفتر وباشآغا وأنها لا تقبل وجودهما على رأس السلطة في ليبيا وأن وجود حفتر وعقيلة صالح على رأس السلطة يغضب تركيا ويزعجها ويهدد مصالحها الاقتصادية في ليبيا ويهدد الاتفاقية التي عقدتها تركيا مع السراج حول الجرف القاري وتقاسم مياه البحر الأبيض.

وهذا الأمر ليس دقيقاً؛ فقد صرح الأتراك لوفد من طرابلس استدعوه إلى أنقرة وعلى رأسه خالد المشري المحسوب على الأتراك بأنه (إذا جرت انتخابات ونجح حفتر فسوف نعترف به ونتعامل معه)، ونحن نعلم بأنه لا مصالح اقتصادية للجزائر في ليبيا غير أنها تخشى كل الخشية من وجود سلطة في ليبيا تأتمر بأمر أمريكا، فهي تعرف بأن أمريكا تعمل على إيجاد المشاكل الأمنية لها انطلاقا من الحدود الليبية المجاورة، وأمريكا تعمل على إيجاد الوضع المناسب لذلك منذ سنوات وخصوصا إذا أصبح على رأس السلطة في ليبيا حفتر وهو عميل أمريكا المخلص.

خلاصة القول إن أمريكا لا تريد حلاً يوفر الاستقرار للبلاد وهي تكرر الأساليب الخبيثة نفسها رغم فشل هذه الأساليب في السابق، فهي تدفع بأشخاص تحكمهم النرجسية ولا يصلحون للقيادة حتى على النمط الغربي السيئ، والدفع بباشآغا مثال صارخ لذلك. وهي أيضا مع الإبقاء الدائم على عناصر التفجير موجودة تستعمل حين الحاجة، فالإبقاء على حفتر رغم مقت الشارع له من هذا القبيل.

كما أنه من الواضح أن من أهداف أمريكا الكبرى العمل المستمر على إفقار البلاد والعباد رغم وجود الثروة في البلاد، وها هي تعمل على قفل حقول النفط ثم تجميد عائداته في حالة إعادة الضخ.

وما التضخم الحاصل في عملة البلاد والذي لا يوجد له مبرر علمي، فالبلاد تملك ثاني أكبر احتياط نقدي في أفريقيا والنفط أسعاره في صعود لم يصله منذ سنوات عديدة. فما هذا التضخم في العملة المحلية إلا انصياع للإرادة الأمريكية الخبيثة ■

أردوغان متواطئ على قضية فلسطين وأهلها مثله في ذلك مثل جميع حكام المسلمين

إن أردوغان كغيره من حكام المسلمين، لم يعمل من أجل فلسطين شيئاً إلا الكلام فقط، خاصة أثناء حملاته الانتخابية؛ فقد خان فلسطين وأهلها، ولم يحرك جندياً واحداً لقتال يهود وتحرير فلسطين منهم، بل إن علاقته بكيان يهود علاقة وديّة، وهو يقيم معهم علاقات تجارية وعسكرية وأمنية، وقد توسّعت العلاقات الثلاث في عهده بشكل أكبر من ذي قبل. وسفارة كيان يهود في تركيا دليل قاطع على العلاقة المتميّزة بين أردوغان وأصدقائه قادة اليهود الغاصبين للأرض المباركة فلسطين، بل إن أردوغان خدم كيان يهود بشكل أفضل من الحكام الذين سبقوه في حكم تركيا. فعندما اندلعت الحرائق في كيان يهود عام ٢٠١٦م، وعجزت الكثير من الدول عن إطفائها ومنها الإمارات، فإذا بصديقهم أردوغان يسارع إلى إنقاذهم، وقد نجح في ذلك ليستمر مسلسل قتل أهل فلسطين وهدم منازلهم وتجريف مزارعهم، وبهذا يعدُّ أردوغان شريكاً في جرائم يهود في فلسطين من بعد إنقاذهم من الحرائق في عام ٢٠١٦م. والعجيب أن أردوغان لم يبادر إلى إنقاذ المناطق التي أحرقها النظام السوري في حماة، وكذلك المناطق التي أحرقتها روسيا المجرمة، بل قال لن نسمح بحماة ثانية، فكانت ثانية وثالثة ورابعة. ولم يعمل أردوغان شيئاً. ورغم جرائم روسيا الوحشية في الشام إلا أنه لا زال يقيم العلاقات الودية مع الروس المجرمين، وفي مقدمتهم عدو الله بوتين.